

中阿对照



〔唐〕魏征 褚亮 虞世南 萧德言 合编

إعداد: وي تشنغ، تشو ليانغ، يوي شي نان، شياو ده يان (أسرة تانغ الملكية الصينية)
ترجمة: حسين إسماعيل (مصر)، فريدة وانغ فو (الصين)

唐朝贞观初年，唐太宗李世民曾令谏官魏征及虞世南等，整理历代帝王治国资政史料，撷取六经、四史、诸子百家中有关修身、齐家、治国、平天下之精要，汇编成书。上始五帝，下迄晋代，自一万四千多部、八万九千多卷古籍中，“采摭群书，剪裁淫放”，于贞观五年（631年）编辑成书，计六十五部约五十余万言，取名为《群书治要》，“治要”，即治国必须遵循的纲要、理论与方法。该书不仅是魏征向唐太宗进谏的重要理论依据，也是唐太宗开创“贞观之治”的思想源泉和施政参考。

以铜为镜，可以正衣冠；以古为镜，可以知兴替；以人为镜，可以明得失。

华文出版社
SINO-CULTURE PRESS

作者简介

魏征（580—643），字玄成，唐初杰出的政治家、思想家、史学家。贞观元年，升任尚书左丞。贞观二年，魏征被授秘书监，并参掌朝政，在此期间，受命编撰《群书治要》，于贞观五年编辑成书。贞观十六年，魏征病逝家中。太宗亲临吊唁，痛哭失声，并说：“夫以铜为镜，可以正衣冠；以古为镜，可以知兴替；以人为镜，可以明得失。我常保此三镜，以防己过。今魏征殁逝，遂亡一镜矣。”

褚亮（555—647），字希明，杭州钱塘人，唐初十八学士之一。祯明初，为尚书殿中侍郎。陈亡，入隋为东宫学士。大业中，授太常博士。大业十四年，秦王李世民灭薛举之子薛仁果，以褚亮为铠曹参军。贞观元年（627年），与杜如晦等十八人授弘文馆学士。

虞世南（558—638），字伯施，越州余姚人。南北朝至隋唐时著名书法家、文学家、诗人、政治家，凌烟阁二十四功臣之一。李世民灭竇建德后，引虞世南为秦王府参军、记室参军、弘文馆学士，与房玄龄等共掌文翰，为“十八学士”之一。善书法，与欧阳询、褚遂良、薛稷合称“初唐四大家”。

萧德言（558—645），字文行，雍州长安人。德言博涉经史，尤精《春秋左氏传》，好属文。贞观中，除著作郎，兼弘文馆学士。曾奉诏与魏征、褚亮、虞世南，辑录经史诸子有关治国兴衰之文。贞观五年（631年）书成，名《群书治要》。永徽五年，卒于家。

译者简介

〔埃及〕侯赛因·伊斯梅尔，中国外文局《今日中国》杂志社阿拉伯文版副主编。

王复，女，1945年生，译审。1969年毕业于北京大学东方语言文学系阿拉伯语专业。1979~1981年在巴格达大学文学院进修。曾担任中国外文局《今日中国》杂志阿拉伯文版主编。已出版80多部作品，同时承担了大量外宣翻译和定稿工作。2011年，获中国翻译协会“资深翻译家荣誉证书”。2014年，获首届“中国现代文学国际翻译大赛阿拉伯语一等奖”。

现任全国翻译专业资格（水平）考试专家委员会阿拉伯语专家委员会副主任。被国家语言文字工作委员会聘为外语中文译写规范部际联席会议专家委员会专家。

关注丝路文化 分享精品图书



华文出版社·丝路文化出版中心
电话：010-62938872 / 58336218



朕少尚威武，不精学业，先王之道，茫若涉海。观所撰书，见所未见，闻所未闻，使朕致治稽古，临事不惑。其为劳也，不亦大哉！

——唐太宗《答魏征上〈群书治要〉手诏》

用之当今，足以鉴览前古；传之来叶，可以贻厥孙谋。

——魏 征

我朝承和、贞观之间，致重雍熙之盛者，未必不因讲究此书之力。

——林信敬《〈群书治要〉校正序》

古镜今鉴。

——习仲勋



群书治要360

تشيونشو تشيياو ٣٦٠

مبادئ الحكم في الصين القديمة

〔唐〕魏征 褚亮 虞世南 萧德言 合编

〔埃及〕侯赛因·伊斯梅尔 王复 合译

图书在版编目(CIP)数据

群书治要360:中阿对照/(唐)魏征等编;(埃)侯赛因·伊斯梅尔,王复译.--北京:华文出版社,2016.8
ISBN 978-7-5075-4566-1
I. ①群… II. ①魏… ②侯… ③王… III. ①政书—中国—唐代 ②《群书治要》—译文—汉语、阿拉伯语 IV. ①D691.5
中国版本图书馆CIP数据核字(2016)第186207号

群书治要360(中阿对照)

作者:〔唐〕魏征 褚亮 虞世南 萧德言
译者:〔埃及〕侯赛因·伊斯梅尔 王复
策划:杨平
责任编辑:杨艳丽 齐雯
特邀编辑:马芙蓉
出版发行:华文出版社
社址:北京市西城区广外大街305号8区2号楼
邮政编码:100055
网址:<http://www.hwbs.com.cn>
电子信箱:sinoculturepress@yahoo.com
电话:总编室 010-58336239 发行部 010-58336270
责任编辑 010-63427615
经销:新华书店
印刷:北京联兴盛业印刷股份有限公司
开本:710×1000 1/16
印张:24.25
字数:250千字
版次:2016年8月第1版
印次:2016年8月第1次印刷
标准书号:ISBN 978-7-5075-4566-1
定价:48.00元

版权所有,侵权必究

古鏡今鑒

白仲墨
二〇〇一年十月廿九日

《群书治要》简介

《群书治要》是唐太宗李世民(公元五九九年至六四九年)于贞观初年下令编辑的一部资政巨著。太宗十六岁随父从军,起义平定动乱的社会,戎马倥偬十余年。二十七岁即帝位后,偃武修文,特别留心于治平之道,休生养民。

太宗英武善辩,遗憾早年从军,读书不多。鉴于前隋灭亡之失,深知创业不易,守成维艰,在位期间,鼓励群臣进谏,批评其决策过失。令谏官魏征及虞世南等,整理历代帝王治国资政史料,撷取六经、四史、诸子百家中有关修身、齐家、治国、平天下之精要,汇编成书。上始五帝,下迄晋代,自一万四千多部、八万九千多卷古籍中博采典籍六十五种,共五十余万言。

书成,如魏征于序文中所说,实为一部“用之当今,足以鉴览前古;传之来叶,可以贻厥孙谋”的治世宝典。太宗喜其广博而切要,日日手不释卷。曰:“使我稽古临事不惑者,卿等力也。”由是而知,贞观之治的太平盛况,此书贡献大矣!诚为从政者必读之宝典。

然因当时中国雕版印刷尚未发达,此书至宋初已失传,《宋史》亦不见记载。所幸者,日本金泽文库藏有镰仓时代(一一九二至一三三〇

年)日本僧人手写《群书治要》的全帙,并于清乾隆六十年,由日人送回中国本土。上海商务印书馆四部丛刊和台湾地区分别以此版为底本影印出版。

古圣先贤之文化教育,能为全世界带来永恒之安定和平。最极关键者,即国人本身,必须真正认识传统文化,断疑启信。圣贤传统文化实为一切众生自性流露,超越时空,亘古弥新。学习关键,端在“诚敬”二字。

《曲礼》曰:“毋不敬。”康熙曰:“临民以主敬为本。”“诚与敬,千古相传之学,不越乎此。”程颐曰:“敬胜百邪。”说明修身进德、利世济民,唯“诚敬”二字,方能圆成。若对古圣先王之教育毫无诚敬,纵遍览群籍,亦难获实益。孔子曰“述而不作,信而好古”是也。

孙中山先生于三民主义讲演中(民族主义第四讲)曾云:“欧洲的科学发达、物质文明的进步,不过是近来二百多年的事。讲到政治哲学的真谛,欧洲人还要求之于中国。诸君都知道世界上学问最好的是德国,但是现在德国研究学问的人,还要研究中国的哲学,甚至于研究印度的佛理,去补救他们科学之偏。”

老祖宗留传至今的治国智慧、理念、方法、经验与成效,均是历经千万年考验所累积的宝藏结晶。《群书治要》至珍至贵!果能深解落实,天下太平,个人幸福,自然可得;和谐社会、大同之治的世界指日可待。

مقدمة ((تشيونشو تشيياو))

في بداية عصر تشنقوان، أصدر الإمبراطور تاي تسونغ (٥٩٩-٦٤٩) لأسرة تانغ الإمبراطورية، مرسوماً بجمع وترتيب تشيونشو تشيياو (مجموعة الكتب والكتابات حول مبادئ الحكم الهامة). بينما كان تاي تسونغ في السادسة عشرة من عمره، سجل نفسه في الجيش، وانضم إلى قوات أبيه في محاولة لوقف الاضطرابات التي كانت جارية في المجتمع. ولمدة أكثر من عشر سنوات، أقلم نفسه مع الشؤون العسكرية. بعد أن ارتقى العرش في سن الثامنة والعشرين، وضع درعه وبدأ في نشر الثقافة والتعليم، وأولى اهتماماً خاصة لمبادئ الحكم، وجلب السلام للبلاد. سعى إلى تجنيد شباب الأمة بعد الصراع الأهلي من خلال استعادة النظام في الحياة، والإنصات إلى أعباء عامة الشعب، وزيادة الرخاء. وبرغم أن تاي تسونغ كان رجلاً ذكياً شجاعاً وفصيحاً، ندم أن حملاته العسكرية المبكرة حالت بينه وبين الحصول على الكثير من التعليم الرسمي. وقد تعلم أيضاً من الأخطاء التي ارتكبتها أسرة سوي التي سقطت وأدرك أن بدء أسرة إمبراطورية جديدة ليس مهمة يسيرة، وأن الحفاظ على استمرارها مهمة أصعب. ومن ثم، خلال عهده شجع وزراءه على أن يشرحوا له أخطائه وان ينتقدوا بصراحة سياساته الإمبراطورية. ولكي يعوض الوقت الذي ضاع، أمر تاي تسونغ مستشارين؛ هما الموقران وي تشنغ ويو شي نان، أن يبحثوا في

كل السجلات التاريخية حول مبادئ الحكم الإمبراطوري من بين الكتب الكلاسيكية القديمة الستة، والمجموعات الأربع للتاريخ والمئات من المدارس^(١)، وأن يقتبسوا منها الدروس الأكثر أهمية المتعلقة بتهديب النفس وإدارة العائلة، والحكم الجيد، وسبل جلب السلام للعالم. وكانت النتيجة مجموعة عنونها ((تشيونشو تشياو))، والتي تم اقتباسها بعناية من أربعة عشر ألف كتاب وتسعة وثمانين ألف لفيفة من الكتابات القديمة، بإجمالي خمسمائة ألف مقطع كتابة، تغطي خمسة وستين صنفا من الكتب، يرجع تاريخها إلى الزمن الممتد من عصر الأباطرة الخمسة القدامى^(٢) إلى أسرة جين (٢٦٥-٤٢٠).

إنها حقا مجموعة نفيسة حول مبادئ الحكم التي يمكن أن تجلب السلام والنظام، والتي "عندما تستخدم في الوقت الحاضر، تتيح لنا التدارس والتعلم من تاريخنا القديم، وعندما نقلها إلى أحفادنا ستساعدهم على تعلم دروس قيمة في الحياة." تلك كانت الكلمات كتبها المستشار وي تشنغ في مقدمة المجموعة الكاملة. كان الإمبراطور تاي تسونغ مسرورا للغاية بمجموعة الكتب الواسعة والموجزة في نفس الوقت. لم يكن يترك الكتب بعيدا عن عينيه. وقد قال: "ساعدتني مجموعة الكتب

(١) الكتب الكلاسيكية الستة هي: ((كتاب الأغاني الصيني- شيجينغ))، ((كتاب التاريخ القديم- شانغشو))، كتاب ((الطقوس والشعائر- ييلي))، ((كتاب الموسيقى- يوجينغ))، ((كتاب التغيرات- ييجينغ))، و ((حوليات الربيع والخريف- تشيونتشيو)). والمجموعات الأربع للتاريخ هي: ((كتاب التواريخ- شيجي))، ((كتاب أسرة هان- هانشو))، ((كتاب أسرة هان الأخيرة- هوهانشو))، ((سجلات الممالك الثلاث- سانقوتشي)). تشوتسي- بايجيا (مئات المدارس) هي المذاهب الفلسفية التي انتشرت خلال فترة الربيع والخريف وفترة الدويلات المتحاربة، حوالي ٧٧٠-٢٢١ قبل الميلاد.

(٢) الخمسة أباطرة القدامى هم: الإمبراطور هوانغ دي، الإمبراطور تشوان شوي، الإمبراطور ديكو، الإمبراطور ياو، و الإمبراطور شون.

للتعلم من القدامى. عندما تواجهني قضايا، أكون على يقين تماما بمعرفة ما ينبغي أن أفعل. وكل هذا يعزى إلى جهودكم أنتم، أيها المستشارون." من هنا يمكننا أن نرى أن السلام والرخاء اللاحق في عصر تشنقوان كان يعزى إلى حد كبير إلى هذه المجموعة من الكتب. قراءة هذا الكنز ضرورة لكل السياسيين.

ولكن، مع بداية فترة أسرة سونغ، اختفت مجموعة تشيونشو تشيياو من الانتشار والتداول. يُعزى ذلك إلى حقيقة أن الطباعة الخشبية الصينية لم تكن متطورة في تلك الفترة. كما أن تاريخ أسرة سونغ لم يتضمن أي سجلات لتلك المجموعة من الكتب. ومن حسن الحظ أن متحف كانزاواينكو الياباني يحتفظ من بين مقتنياته مخطوطة كاملة بخط اليد نسخها الرهبان اليابانيون خلال فترة كاماكورا (١١٩٢-١٣٣٠). أعاد اليابانيون الكتب إلى الصين في العام الستين لعهد الإمبراطور تشيانغ لونغ، وصارت تلك الكتب النسخة الرئيسية للكتب الأربعة التي أصدرتها دار النشر التجارية (شانغهاي)، وكذلك الإصدارات المستخدمة في تايوان.

إن الاستقرار والسلام الدائم لكل العالم يمكن تحقيقه من خلال التعاليم الثقافية للحكماء والأتقياء القدامى. الشيء الأهم هو أن الصينيين أنفسهم عليهم فهم وتبني هذه التقاليد الثقافية للتوقف عن الشك وبدء اليقين. إن تعاليم الأتقياء والحكماء تمثل تجسيدا لطبيعة النفس الحقيقية لكافة الكائنات، والتي تتجاوز الزمان والمكان. وحتى وقتنا هذا مازالت حقيقية. إن نقاط التعلم الرئيسية تتعلق بكلمتي "الإخلاص والاحترام". إن مقالة ((ملخص قواعد الرخاء))، تقول: "دائما وفي كل شيء، لا بد أن يكون هناك تبجيل." وقد قال الإمبراطور كانغ شي لأسرة تشينغ: "عندما يتفاعل الحاكم مع شعبه يكون عنصر الاحترام أساسيا." وقال أيضا: "كل التعاليم التي انتقلت إلينا عبر آلاف السنين ليست أكثر من الإخلاص والاحترام." وقال عالم أسرة سونغ المرموق تشنغ يي: "الاحترام ينتصر على كل الشرور." هذه

الأقوال تبين حقيقة أنه لكي نهدب أنفسنا ونرتقي بفضائلنا ونساعد الناس ونفيد العالم، فإن الإخلاص والاحترام فقط يمكنهما مساعدتنا لتحقيق ذلك تماما. إذا افتقرنا إلى الاحترام والإخلاص لتعاليم الحكماء والأتقياء والأباطرة الفضلاء القدامى، فإننا سوف نجني فائدة ضئيلة حتى وإن قرأنا النصوص القديمة بكثافة. لقد أكد كونفوشيوس على أنه استشهد فقط بتعاليم الآخرين ولم يبتدع تعاليم خاصة به. لقد أحب وآمن بتعاليم القدامى.

في حديثه عن المبادئ الثلاثة للشعب (المحاضرة الرابعة لمبدأ الوطنية)، قال د. صون يات صن المحترم: "إن التقدم في العلوم والحضارة المادية في أوروبا تحقق معظمه في المائتي سنة الأخيرة. ولكن عندما يتعلق الأمر بجوهر الفلسفة السياسية، مازال الأوروبيون بحاجة للنظر إلى الصين للبحث عن إجابات. أيها السادة، أنتم جميعا تعلمون أن أفضل علماء العالم يأتون من ألمانيا. ولكن العلماء الألمان اليوم يدرسون الفلسفات الصينية، فضلا عن البوذية من الهند لتصويب التحيز في العلوم."

الحكم، الأفكار، الطرق، الخبرة، ونتائج الحكم، الموجودة كلها في ((تشيونشو تشياو))، هي بلورة آلاف السنين من التجارب والمحن. إنها نفسية حقا! إذا يمكننا أن نفهم فهما كاملا ونطبق تلك المبادئ، سيمكن تحقيق سلام العالم ونعيم الأفراد طبيعيا.

《群书治要360》序

《群书治要》乃集中国古圣先王修齐治平之智慧、方法、经验、效果，是为大成，亦是历经千万年考验所累积下来的文化结晶。这部宝典既能帮助唐太宗开创“贞观之治”，奠定大唐三百年盛世的基础，也必能为当今各级领导者，提供珍贵借鉴。不仅如此，对于不同领域、不同身份的社会大众，此书亦如同智慧源泉般，能使身心安乐、家庭幸福、事业永续。

我们的导师念念不忘中华文化的传承，二〇一〇年底，幸蒙祖宗庇佑，这套宝典最终送入导师手中。老人家深知此书是解决当今社会问题的一剂良方，欢喜不已，立即委托世界书局翻印流通。导师在马来西亚拜访纳吉首相与马哈迪前首相时，简略的介绍了《群书治要》的内容，两位长者当时便迫切的表示想看到英文译本。导师由此想到，可从《群书治要》中节录，选成三百六十条，译成白话文并翻译成各国文字，方便大众每天阅读。因此，我们承担了编辑《群书治要360》的任务。导师预计在若干年间，每年从《群书治要》当中选取三百六十条原文，并译成不同语言在全世界流通。导师认为，这是中国对整个世界和平做出的伟大贡献。

《群书治要》取材于经、史、子，共计六十六部，五十卷。其目录是将《周易》《史记》《六韬》等经、史、子的目录，逐次排列。我们编译《群书治要360》，将整套书概括为六条大纲：君道、臣术、贵德、为政、敬慎、明辨。每条大纲下，又归纳了《群书治要》论述的相关要点作为细目。希望本书的纲目，对于读者领纳《群书治要》全书的精神，能有所帮助。

《群书治要360》的编译工作刚开展，随即得到了全球各地许多仁人志士的协助，在此一并致上真诚的谢意！

由于我们编辑小组的德行、学识有限，本书肯定有许多疏漏之处，恳请诸位仁者不吝赐教指正。衷心祝福大众在古圣先贤智慧的引领下，身心和谐、家庭和乐、事业和顺，并希望本书能帮助社会化解冲突、消弭对立，走向安定、幸福、美满、和平的大同世界。让我们携手并进，共创和谐！

马来西亚中华文化教育中心·谨序

二〇一二年二月八日

مقدمة ((تشيونشو تشياو ٣٦٠))

((تشيونشو تشياو))، مجموعة الكتب والكتابات حول مبادئ الحكم الهامة، مجموعة تتضمن النصح والسبل والملاحظات التاريخية حول نجاح وفشل الحكم الإمبراطوري للصين. تأخذنا تلك المجموعة من الكتب عبر آلاف السنين من التفكير السياسي الصيني، وتقدم لنا بعضا من مبادئ القيادة القيّمة والتي لم تساعد فقط إمبراطور أسرة تانغ العظيم، الإمبراطور تاي تسونغ، في إقامة عهد تشنقوان، وإنما أيضا ثبتت صلاحيتها كنقاط مرجعية للقادة المعاصرين. وبالنسبة للعامة من الناس، تمثل تلك المجموعة من الكتب مصدرا عظيما للإلهام لتحسين الذات، وإدارة العلاقات العائلية والإنسانية.

مستشار مركزنا يولي أهمية لنقل تقاليد الثقافة الصينية. عندما تسلم نسخة من ((تشيونشو تشياو في نهاية عام ٢٠١٠، فوض على الفور شركة الكتب العالمية للطباعة والنشر لطبع المجموعة من أجل نشرها، لاعتقاده اعتقادا عميقا أن هذه المجموعة من الكتب تحتوي على العلاج الذي يمكن أن يعالج مشكلات اليوم. وقد كلف المركز بمهدة المهمة. وقد كان ذلك بداية مشروع تشيونشو تشياو ٣٦٠. ويأمل المستشار أنه خلال السنوات العشر المقبلة يتم انتقاء ٣٦٠ فقرة من مجموعة الكتب كل سنة لترجمتها إلى لغات مختلفة وتوزيعها دوليا. ويعتقد ان ذلك هو أكبر مساهمة نحو السلام يمكن أن تقدمها الصين للعالم.

يتألف ((تشيونشو تشيياو)) من مقتطفات من العديد من الكتب الكلاسيكية وكتب التاريخ، وأعمال الأتقياء والحكماء. تتكون هذه المجموعة من خمسة وستين كتابا جمعت في خمسين مخطوطة/ مجلدا. تضم هذه النسخة من ((تشيونشو تشيياو ٣٦٠)) محتويات ((تشيونشو تشيياو)) في ستة فصول، وهي تحديدا: طريق الزعيم، طريق الوزير، فضائل الاحترام، حول موضوع الإدارة، الحذر بإجلال، التمييز. ولكل فصل عناوين فرعية تجسد النقاط المعنية الرئيسية. نأمل أن تساعد هذه النسخة القراء على فهم جوهر تشيونشو تشيياو.

من الجدير بالذكر هنا أن المصطلح المستخدم لـ "الحاكم" في اللغة الصينية الأصلية لا يفرق بين المذكر والمؤنث. وقد اخترنا في هذا الكتاب أن نستخدم ضمائر المذكر والملكية من أجل سلاسة الصياغة من ناحية، ومن ناحية أخرى لنعكس القواعد التي كانت متبعة في الصين القديمة، حيث كان الرجال يديرون الحكم في الغالب. ليس ثمة تمييز جنسي عن عمد هنا، خاصة على ضوء حقيقة أن مزيدا من النساء يشغلن مناصب هامة في الحكومة. عندما بدأت مهمة ترجمة ((تشيونشو تشيياو ٣٦٠)) إلى الإنجليزية، اقتطع كثير من الأشخاص الكرماء أوقاتا ثمينة من برامج عملهم المشغولة لمساعدتنا على إكمال هذا المشروع. من دون مساهماتهم السخية، لم يكن ممكنا ان نخرج هذه الترجمة. نود هنا أن نعبر لهم جميعا عن خالص الامتنان.

وأخيرا وليس آخرا، نتمنى لكم جميعا التمتع بحياة أسرية ومهنية هنيئة، وأن نضم أيدينا معا لنجلب السلام لهذا العالم.

مركز تشونغ هوا للتعليم الثقافي في ماليزيا

٨ فبراير ٢٠١٢